

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 1435083784

رقم التسجيل: ط2: 1435088376

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

بمعنوان:

بناء الشخصية الحكائية في المجموعة القصصية

لـ " على فضيل العربي "

إعداد الطلبة:

- شعباني بلال
- بوعود أسماء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	عمار مهدي
مشرفا ومقررا	المسيلة	أستاذة محاضر أ	سويبي نصيرة
مناقشا	شبلي خالد

السنة الجامعية: 1439 – 1440هـ / 2018 - 2019 م.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى وكل التابعين

نشكر المولى سبحانه وتعالى لأنه أمدنا بالصحة والعافية وأفرغ علينا

صبرا وجهدا لإتمام هذا العمل.

يشرفنا في المقام الأول أن نتوجه بجزيل الشكر للأستاذة سويبي نصيرة

على قبولها الإشراف على هذه المذكرة ولما بذلته معنا من جهود وما

أسدته لنا من نصائح وتوجيهات سديدة بأسلوب راق وتواضع والعمل

فجزاها الله خير الجزاء، وأمد في عمرها وامتعها بالصحة والهناء والشكر

دون أن أنسى كل أساتذة التخصص.

مقدمة

مقدمة:

إذا كانت الرواية هي ديوان الحياة المعاصرة، فإن القصة فن نثري تتنافس الرواية على هذه المرتبة فهي تستطيع أن تحمل عبر صفحاتها كل خصائص الحياة وسماتها، بل إننا نرى في القصة الجيدة قطعة من الحياة أو الحياة نفسها، إذا ما صيغت بطريقة فنية وخضعت لاعتبارات الفن القصصي وتقنياته، وفي القصة قد نقابل شخصا واحدا كما قد نقابل العديد من الأشخاص، فيظهر توجههم في الحياة ويمكننا متابعة كل ما يمرون به من حالات في حياتهم، بوضوح تأثير التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على هؤلاء الأشخاص، فالإلى جانب كون القصة فنا أدبيا، فهو يرقى إلى أن يكون قطعة متحركة من الواقع في منظور التاريخ والاقتصاد والاجتماع والسياسة والتعليم. لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى الأدب الجزائري الثري بالأعمال الأدبية الفنية، وقد وقع اختيارنا على المجموعة القصصية "الإبحار نحو دائرة الشمس" لـ"علي فضيل العربي"، فكان موضوع بحثنا دراسة الشخصيات الحكائية في العمل السردية.

وقد استعنا في إنجاز البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع بحثنا ولعل أهم مرجع اعتمدنا عليه هو "بناء الشخصية في حكاية" عبدو والجمام والجل " لجريدة حماش.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على ما وصلت إليه النظرية البنوية والاستعانة ببعض ما جاء به أهم أعلامها (جيرار جينات، تزفيتان تودوروف، جون جون بويون) ذلك لما حققه من إنجازات في هذا المجال.

والخطة التي إنتهجناها في بحثنا هي أننا قسمناه إلى قسمين قسم نظري وآخر تطبيقي، وقد إرتابنا وضع مدخل لتفكيك أسرار عنوان بحثنا وأما النظري فأوردنا الراوي و تعريفه وعلاقته بالضمائر.



بعد ذلك تناولنا الشخصيات الحكائية حيث قمنا بتعريفها في العمل السردي، والعوامل الفاعلة في إنشاء سمات الشخصية ثم ضبط مقومات الشخصية من حيث محور السمات ثم محور الأعمال وأنماط الفعل، بعدها دراسة الشخصيات من خلال علاقاتها.

وكما هو معروف أنه لا يمكن إنجاز بحث دون وجود صعوبات ومن بينها تأخرنا في اختيار الموضوع والأنموذج الذي طبقنا عليه، لكننا استطعنا في الأخير من تخطيها بعون من الله تعالى و الأستاذة الكريمة.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم الشكر الجزيل للأستاذة المشرفة سويبي نصيرة، وكل أساتذة جامعة محمد بوضياف، الذين لم يخلوا علينا بتقديم المساعدة في إنجاز هذا البحث المتواضع .



مداخل

تعريف القصة:

أ_ لغة : القصة لغة هي: "أحدوثة شائقة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإقناع أو الإفادة"¹، أي أنها حكاية مشوقة تكون إما شفوية إما مكتوبة تهدف إلى التأثير و المتعة.

كما جاءت لفظة " قص " في دائرة المعارف لفؤاد أفرام البستاني بهذا المعنى تتبع وتقص أخبار الناس وأفعالهم شيئاً بعد شيء، أو حادثة بعد حادثة"²، ويعني هذا جمع أخبار الناس والأمم.

ولعنصر القص عند العرب مكانة منذ القديم، تظهر في القرآن الكريم، أين نجد القصص الديني الذي أخبرنا عن الأنبياء و الرسل والأمم الغابرة، وما يميز قصص القرآن الكريم أنه لا يقصد الجانب الفني لذاته، وإنما جئ به لغرض ديني محض هدفه الوعظ والإعبار"³.

ب - إصطلاحاً: يعرفها الناقد الإنجليزي «والتر الن walter ALLEN» أنها أكبر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي، فهي عن طريق فكرتها وفنياتها تتمكن من جذب القارئ الى عالمها، فتبسط الحياة الإنسانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد وهي في صورتها العامة عند « فوستر» حكاية فحسب تتابع أحداثها في حلقات مثلما تتسلسل فقرات إنسان"⁴، فالقارئ في عصرنا الحالي نجده ميال أكثر إلى فن القصة القصيرة ذلك أنها تجسد الحياة والوعي الأخلاقي في صفحات قليلة فقط، حيث يرى الناقد «موزلي» أن عدد كلمات القصة القصيرة عنده ألف وخمسمائة كلمة أو عشرة آلاف"⁵.

¹ د- عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، مادة (القص).

² فؤاد أفرام البستاني، دائرة المعارف، بيروت، 1969، (مادة قص).

³ حمد سعيد رمضان البوطي من روائع القرآن، ط5، مكتبة الفارابي، دمشق، 1977، ص232.

⁴ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1981)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1988، ص 09.

⁵ د/ عز الدين إسماعيل، روح العصر_دراسات نقدية في الشعر و المسرح و القصة_دار الرائد العربي، بيروت، 1978،

أما الكتاب العرب فيعرفها بعضهم كما يلي « الفن يعطينا الواقع في نسيجه الدقيق»¹ ،
بمعنى أنا القصة تعتبر مرآة تعكس الواقع بحسن تركيبها وروعة صياغتها.

أما عند عبد الحميد بورايو فإنها « فن يتناول بالتشريح لحظة شعورية أو تجربة معاشة
مكثفة لأقصى درجة ممكنة تعتمد أساسا على اللغة المحلية بالرموز والإيحاءات و الفعل
الحدود في المكان والزمان»²، فهي فن يجسد تجربة الإنسان و اللحظات الشعورية، والتي
يمر بها والتي تكون مركزة ومحصورة في عدد من الصفحات بلغة محلية لما تحمله من
دلالات.

ويعرفها القاص الجزائري مصطفى فاسي «عمل أدبي مركز مكثف يصور حياة شخصية، أو
أكثر، في مرحلة حاسمة من حياتها»³.

كما لا يفوتنا تعريف ابن قينة للقصة القصيرة والذي يقول « القصة لقصيرة شكل نثري،
مستمد من حياة الناس العامة، الاجتماعية....وسواها بكل امتداداتها، فهي حكاية متطورة
تروي حدثا ناميا، أو موقفا ثابتا أو متطورا، تتحرك فيه شخصيات غالبا ما تتقدمها شخصية
بارزة مميزة، تنهض بالبطولة في مسار الحدث، أو في صياغة الموقف، وهذا وذلك
يخضعان لمعطيات ظرف عام أو خاص، أو بيئة ما....، وحوافز ومثيرات لها فعلها في
سمات الشخصيات التي قد تأتي متطورة حيادية أو منحازة، وربما جادة، وقد تأتي وفي
ملاحمها وحركاتها، وعلى لسانها رؤى الكاتب المختلفة ونظرة للحياة، وفلسفته، وأهدافه
الإيديولوجية التي يحملها شخصياته للتعبير عنها، لا بلغة الخطابة وأسلوب المقالة الأدبية
والصحفية والحكاية العادية الشعبية وسواها، بل بلغة الفن القصصي أي لغة الإيحاء في
تحريك الشخصيات، وفي ملاحمها ومواقفها، باللغة الفنية التي تلمح ولا تخبر وتصرح إلا في
حدود ينتقي فيها الغموض غير الفني، فتعلق المواقف الني تستنتج من المسار القصصي في

¹ د/ سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دالر المعارف، القاهرة، 1978، ص 32.

² شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947_1981)، ص 16.

³ المرجع نفسه، ص 16.

النسيج العام المتكامل، ولا تلقي الأوامر الصريحة و الآراء المباشرة في سرد خطابي جاف، أو في أسلوب تقريرى رتيب أو عرض مكشوف»¹

وهذا التعريف هو تعريف شامل وكامل لكل التعاريف السابقة.

ولقد تأخر ظهور الفن القصصي في الجزائر بسبب الاستعمار الفرنسي الذي دمر الثقافة الجزائرية، ذلك من خلال القضاء على اللغة العربية ومنع التعليم الذي كان حركا الفرنسيين والقليل من الجزائريين الذين كان لهم الحظ في التعليم باللغة الفرنسية، فجاءت أعمالهم تعبيرا عن الوضع السائد، ومن المتفق عليه بين النقاد والباحثين في المغرب العربي، أن القصة والمسرحية ظهرت في وقت متأخر نسبيا، وهذا لأنهما فنان جديان لم يعتمدا في نشأتهما كالشعر على نماذج فنية وتقاليد مضبوطة. وكان من آثار هذا التأخر وهذه الجدة أن قلت الدراسات النقدية حول القصة والمسرحية، وجاءت هذه الدراسات القليلة متواضعة غير دقيقة وان تكلف الدراسات حول المسرحية في الآداب العربية قديمة عريقة فإنها دراسات أساسا حول المسرحية الشعرية، ويؤكد عبد الله الركيبى أن القصة العربية الفنية لم تظهر في الجزائر إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وأن ما طهر منها قبل هذا التاريخ إنما كان مقالا قصصيا أو "صورة قصصية" مخالفا بذلك صالح خرفي الذي يقرر القصة الجزائرية ظهرت حوالي سنة 1935م على يد محمد العابد الجيلالي².

تعتبر قصة " فرانسواز والرشيد" لمحمد السعيد الزاهري، أول محاولة قصصية عرفت في الساحة الأدبية الجزائرية، وقد تناولت قضية المساواة بين الفرنسيين والجزائريين "وتدل هذه

¹ عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث، تاريخا وأنواعها وقضايا وأعلاما، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص163.

² محمد مصايف، النص الأدبي في المغرب العربي، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص 171.

القصة الأولى التي ظهرت في الجزائر على مدى الوعي السياسي و الوطني لدى الكتاب الجزائريين في تلك الفترة الزمنية المبكرة"¹.

فالإبداع الأدبي الجزائري كان مرآة عاكسة للأوضاع السائدة.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وظهر الصحافة في الجزائر التي احتضنت التبشير القصصية الأولى لأنها كانت ترى أن الأدب وسيلة تخدم القضية الوطنية، وقد كان لجريدة "المبشر" دورا كبيرا في ذلك، ويورد الأستاذ امير مخلوف قول الدكتور عبد المالك مرتاض " إن من يدرس النهضة الأدبية الثقافية _بوجه عام_ المعاصرة في الجزائر لن يجد محيصا من أن يقرر أن الصحافة العربية كانت ذات أثر بعيد في إنكفاء النهضة الأدبية في الجزائر و اغنائها"².

كما لعبت السير الشعبية وقصص البطولات و القصص الديني دورا في تطور القصة القصيرة الجزائرية ويؤكد ذلك الأستاذ امير مخلوف بقوله "وجملة القول، فإن القصة الشعبية الجزائرية على اختلاف مضامينها وأساليبها وأشكالها لعبت دورا واضحا في ملئ الفراغ الأدبي في فترة ضعف فيها الأدب العربي، كما أنها عبرت عن روح الشعب الجزائري وتعلقه بماضيه ودفاعه عن وجوده وكيانه"³.

هناك برز كتاب جدد عالجا الفن القصصي، ولعل أبرزهم على الإطلاق أحمد رضا حوحو بأعماله المعروفة (صاحبة الحي، فتاة أحلامي، القبلة المشؤومة، خوله) هذه الأخيرة التي يقول فيها عبد المالك مرتاض "وهي أن أحسن نموذج في رأينا للقصة القصيرة فيما

¹ د. عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931_1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983، ص 164.

² د. عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي في الجزائر (1952_1954)، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1983، ص 120.

³ مخلوف أمير، مظاهر التجديد في القصة القصيرة في الجزائر، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998، ص 41.

يتصل بالموضوعات العاطفية إنما هو خوله وهي قصة فنية استطاع حوحو أن يثب بها إلى قمة الفن القصصي في الجزائر خلال هذه الفترة"¹.

وكانت أعمال أحمد رضا حوحو لبنة انطلق من خلالها القصاصون الشباب على رغم قلتها "إن إحدى الصعوبات التي واجهت الولادة القصصية الجديدة هي أن مبدعيها لم يجدوا إنتاجا قصصيا محليا غزيرا يعينهم، في رحلة الخلق الشاقة هذه على صقل مواهبهم والانتقال بالمستوى الثقافي إلى آفاق أرحب وأوسع"².

ولقد اتسمت أعمال هؤلاء الشباب بالغرارة والروعة، وجاءت كذلك نتيجة استلهاهم من الحياة كونها المدرسة الأولى التي يتخرج منها المبدع، فتميزت أعمالهم بالشفافية التي بلغت حساسية الشعر أحيانا من حيث الألفاظ " لقد استهلم هؤلاء القصاصون الشباب بإبداع رائع هدير الحياة الجديد وزخمها بأفق أرحب ونفس أعمق حيث حولوا الذكريات إلى نظام فني داخل أفاصيصهم ولم يبقوا كما تصور النقاد والتقليديون، براعم ناقصة التفتح وضائعة الشذى"³.

ما يجذبنا للقصة الجزائرية الحديثة والمعاصرة هو تنوع الموضوعات واختلاف في الرؤى من الفلسفة الوجودية والاجتماعية....".

_ ولكن قل لي من أنت؟

_ وماذا يهمك أن تعرف من أنا؟

_ يهمني جدا أن أعرف من أنت.

_ من أنا ؟ أتريد حقا أن تعرف من أنا؟

_ نعم...أود...

¹ د. عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931_ 1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 164.

² محمد بوشحيط، الكتاب لحظة وعي _مقالات نقدية_ المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية، 1984، ص 54.

³ المرجع نفسه، ص 56_57.



_ إذن تفضل : أنا أنت!

_ كيف لم أفهم لا شك أنك مجنون !

_ سألت من أنا فأجبتك.

_ لم أفهم...كيف أنت أنا !

_ نعم أنا أنت، أتتذكر يوم أن كنت نحيفا كالظل ملازما للشجرة، أنا أنت أفهمت؟

أنا أنت!¹.

كما وظفوا الموروث الشعبي توظيفا يساعدهم في تأكيد مواقفهم "رفع عينيه إلى السماء، ومال إلى الشارع المؤدي إلى الميناء وبجهد قطع الطريق الذي يعد حزام المدينة...وأمام القضبان المحاطة بالميناء، وقف يخلق في البكرات الرافعة.

_ إيه قداش أنت يا لبحر خداع!².

_ إن دراسة القصة الجزائرية القصيرة هي دراسة للفكر الجزائري المعاصر، حيث تظهر لنا جميع النواحي الحياتية والاجتماعية والفكرية والسياسية لأنها ارتبطت بنمو المجتمع الجزائري، وانبعثها من برائين الحيف ودائرة الظلم والاستعباد، إذ تطورت مع تطور المجتمع وجاء التطور الفعلي للقصة الجزائرية القصيرة بعد الاستقلال.

تتقدم الدراسات الحديثة باتجاهات وأفكار ومفاهيم بنيوية لغرض تحليل النص الأدبي أو غيره تحليلا يتناول مادة الجسد النصية ليقدم معرفة من الوظائف الداخلية التي تمارسها عناصر البنية يبني النص سواء كانت تلك القراءات المعتمدة مؤولة أو غير ذلك إذ أنها تتعامل مع النص للكشف عن معانيه ودلالاته المتنوعة، وحتى الذي يحكمها عبر فك الشفرات، والرموز المتنوعة، وهذا ما نادى وينادي به الاتجاه البنيوي الذي شكل هاجسا علميا في البحث والاستقصاء عن خصوصية هذا الاتجاه المنظور والمتجذر في المفهوم الشكلائي والتصويري بعد أن غدت بعض الدراسات النقدية تعكس هذه المفاهيم على كافة

¹ عبد الحميد بن هدوقة، الأمثلة السبعة _ تخصص_ الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1981، ص 86_87.

² محمد بوشحيط، الكتابة لحظة وعي، ص 69.

فنون الاتصال و الإعلام سواء كانت زمانية مكانية باعتبار البنيوية منهجا يتماثل مع مناهج العلوم الطبيعية في جهة و باعتبار أفكار وتحليلات فلسفية ومفهوم البنية عموما.

والبنية في اللغة ترتد إلى الفعل الثلاثي بنى_يبني_بناء، أي الكيفية التي شيد عليها البناء، وتعني أحيانا الطريقة التي ننظر بها إلى كلمة مكانية ملموسة في جزئياتها المكونة في مستوى تنظيمها.

ويعتبر النقد البنيوي أحد المناهج النقدية الرئيسية في وقتنا الراهن إلى جانب النقد التحليلي النفسي، و السمة البارزة في النقد البنيوي هي عزل النص الأدبي في واقعه التاريخي، وعن كاتبه الذي أخرجه، بهدف اكتشاف البنية العميقة التي تحكم النص، ويرى النقد الأدبي أن الأنواع الأدبية (رواية، قصة...) تمثل كل متكامل تحكمه علاقات داخلية تشكل بنيته.

من رواد هذا الاتجاه المفكر الفرنسي رولان بارث، و الناقد الروسي ت. تودوروف.

تعتبر الشخصية مكونا مهما من المكونات البنيوية التي يبني عليها فعل الحكى،

وقد حاول العديد من النقاد تحديد مفهوم الشخصية خاصة الشكلايون الروس الذين حاولوا تحديد مفهوم الشخصية في الحكى بشكل عام من خلال مجموعة الأفعال التي تقوم بها داخل العمل الأدبي، و من بين النقاد الذين تحدثوا عن الشخصية "فلااديمير بروب" ما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل لما تقوم به الشخصيات، أما من فعل هذا الشئ أو ذلك، وكيف فعله، فهي أسئلة لا يمكن طرحها باعتبارها توابع لا غير¹.

ويؤكد رولان بارت: "لا يوجد أي سرد في العالم بدون شخصيات"².

فأصبح للشخصيات دورا هاما و بارزا في العمل الأدبي، وذلك للوظيفة التي تؤديها فيه، حيث يرى "الآن روب جريبه" أن "الاهتمام بالشخصية إنما يعود إلى ارتقاء قيمة الفرد

¹ حميد الحميداني، بنية النص السرد في منظور النقد الأدبي، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1993، ص 23-24.

² Pierre Louis Rey : le roman , édition hachet, 1992 , p 61.

ورغبته في السيادة، هذا ما أدى بالنقاد أن الشخصية تختزل مميزات الطبقة الاجتماعية، وأصبحت عناصر السرد توظف لإظهار الشخصية و إعطائها الحد الأقصى من البروز"¹.

ويظهر هذا الاهتمام الكبير بالشخصيات من خلال تسمية الأعمال الأدبية بأسماء هذه الشخصيات مثل: رواية زينب لمحمد حسين هيكل، والسيدة بوفاريه لفلوبير، وخولة لأحمد رضا حوحو، وغيرها من الأعمال التي حملت أسماء أبطالها.

وتقول يمى العيد في الشخصيات "إن الشخصية الروائية ليست مجرد نسيج من الكلمات بلا أحشاء لذا يبدو اعتماد التأويل في تحليل الخطاب الروائي، اختياراً يعيد للشخصية الروائية طابع الحياة، كما يحافظ عليها ككائن حي"².

¹ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 208.

² يمى العيد، دلالات النمط السردى في الخطاب الروائي، تحليل رواية "رحلة غاندي الصغير"، ملتقى السيميائية والنص الأدبي، عنابة، 1955، ص 238.

الجانب النظري

الراوي:

إن العلاقة بين الكاتب والراوي علاقة ملتبسة، لأن الراوي ينتمي إلى العالم الذي يصنّفه الكاتب من نسج خياله الأدبي، والخطاب القصصي يقوم على ثلاث مكونات رئيسية هي: الرواية، الراوي، و المروي له، «فالراوي له وجوداً حقيقياً داخل النص على عكس الكاتب الذي يكون له وجود حقيقياً داخل النص على عكس الكاتب الذي يكون له وجود حقيقي خارج النص، فالكاتب لا يتكلم بصوته، ولكنه يكلف راوياً من صنعه ليوصل ما يريد إيصاله إلى القارئ الذي يتخيله».

فوجود الراوي ذا أهمية كبيرة من خلال حضور صوته و المشاركة في كل القصص «و الواقع أن الراوي و إذا كان عنصراً من عناصر العمل السردى، فهو من حيث هو راوي، عنصر لا يمكن وضعه على مستوى التعادل الوظيفي مع بقية العناصر المكونة لهذا العمل، فالراوي كما نعلم صوت يختبئ خلفه الكاتب، و لذا فهو في علاقته بما يروي عنصر مميز مختلف الوظيفة فهو الذي يمسك بكل لعبة القص»¹.

فالراوي هو أداة يتم من خلالها إدراك العالم الروائي، وهو كذلك ذات لها كينونتها التي تؤثر على نوع الإدراك و الوعي، فهو «الواسطة التي عن طريقها تحصل معرفة المتقبل القصة»².

ومن النقاد من يطلق على الراوي تسمية الكاتب الضمني أو الذات الثانية باعتباره شخصية من صنع الروائي، فتقنية الراوي تسمح للكاتب بطرح آرائه بكل حرية من خلال

¹ ينظر: عن كتاب «الصادق قسومه» طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، 2000، ص 135.

² يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، ط2، دار الفرابي، بيروت، 1999، ص 114.

شخصه القصصية «فالروائي تبعاً لهذا المفهوم مبدع خالق، يطل من على عالمه الروائي، ولكن لا يتدخل في خلقه»¹.

علاقة الراوي بالضمائر:

إن استخدام الكاتب للضمائر يحدد شكل السرد ونمطه وتتمثل في :

1_ توظيف القاص ضمير المتكلم : يشعرون هذا بأنه هو البطل وتبدو القصة أقرب للترجمة الذاتية.

2_ توظيف الضمير الغائب: حيث نجد القاص يبتعد عن الذاتية ويصف الأحداث وصفا موضوعياً من خارج المتن الحكائي، وهو ما يسمى بالسرد المباشر وهو الأكثر استعمالاً.

3_ توظيف ضمير المخاطب: يكون نادراً بحيث يصبح الراوي هو الذي يحدد مصير الشخصية، وهذا يدل على العلاقة الحميمة التي تكون بين الراوي وشخصياته، ومن هذا يكشف استخدام ضمير المخاطب (أنت) على انفعالات الأنا و مشاعرها وعقدها.

علاقة الراوي بمستوى السرد:

إن تحديد مكانة الراوي من حيث هو داخلي أو خارجي تتم من خلال التمييز في درجات القصص، فمتن القصة يعتبر درجة ثانية من القصص، فإذا كان منتسباً له فيعتبر داخلياً، أما إذا كان غير منتسب له فيعد خارجياً.

فإذا كان الراوي متصل بالمتن الحكائي_داخله_فقد يكون طرفاً في الأحداث أو يكون محورها الرئيسي، وثنائية (داخلي_خارجي) يهتم بوقع الراوي في المستوى السردية، أي علاقته بسرد الأحداث، فعندما نجد شخصية ما تروي قصة داخلية_داخل المتن الحكائي_فهذا الانتساب لا يعني أنها مشاركة في أحداث القصة المروية. أما الثنائية (مشارك_غير

¹ سمر روجي الفيصل، الرواية العربية البناء و الرؤية (مقاربة نقدية) منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص 16_17.

مشارك) فتولي الاهتمام إلى صلة الراوي بأعمال المتن الحكائي، فالراوي المشارك في المتن القصصي قد تكون مشاركته أساسية أو ثانوية وقد تكون محرك القصة كلها.

أما الراوي الغير مشارك في المتن القصصي : يكون ضروريا في بعض الحالات فقط، كالغيبوبة و الإغماء، و الموت، فرؤية الراوي هنا تنعدم إذا كان الراوي هو الشخصية. و يمكن أن نلخصها كما يلي :

1_ موقع الراوي في مستوى السرد: _راو داخلي (موقع داخل مستوى المحكي).

_راو خارجي(واقع خارج مستوى المحكي).

2_ صلته بالمتن الحقيقي : _ راو مشارك.

_ راو غير مشارك.

الشخصيات الحكائية في العمل الروائي:

1_تعريفاتها:

لا يمكن تصور عمل قصصي بلا أعمال كما لا يمكن تصور أعمال بلا شخصيات حيث قال إيف. روبرت: «كل قصة هي قصة شخصيات».¹

وفي نفس السياق تساءل هنري جيمس (Henry James) في مقاله المشهور «فن القصة»² «ما الشخصية إن لم تكن الأعمال؟ وما العمل إن لم يكن تصوير الشخصية؟ وما اللوحة أو الرواية إن لم تكن وصف طباع الشخصية».

لقد تطور مفهوم الشخصية في القرن 19 حيث أصبح عنصرا مهما وأساسيا واكتملت بنيويا واستقلت عن الحدث.

¹ ينظر: جويده حماس، بناء الشخصية في حكاية "عبور والجمام والجيل ... P . CIT . OP , rener

ويرى ادوين موير (Edwin Mower): «الرواية مبنية أساساً لإمدادنا بمزيد من المعرفة عن الشخصيات أو لتقديم شخصيات جديدة»¹.

أما جورج لوكاتش (George Lukacs) ينظر للشخصية «لا غنى لكل عمل أدبي كبير عن عرض أشخاص في تضافر شامل لعلاقات بعضهم مع بعض، ومع وجودهم الاجتماعي، ومع معضلات هذا الوجود، وكلما كان إدراك هذه العلاقات أعمق، وكان الجهد في إخراج خيوط هذه الوشائج أخصب، كان العمل الأدبي أكبر قيمة، وبالتالي أقرب منهلاً من غنى الحياة الفعلي»²، أي أن العمل الأدبي يهتم بالعلاقات القائمة بين الشخصيات والوجود الاجتماعي لها، وتفاعلها مع مشكلات الحكي وقدرة الروائي تكمن في استطاعته الفهم الدقيق لهذه العلاقات وهنا يصبح العمل الأدبي أغزر من الحياة من ناحية التجار.

ويقول ميخائيل باختين (Mikhail Bakhtine) في مجال الشخصية: «المهم هو خلاصة وحي لذاتها وكلمتها الأخيرة حول العالم ذاتها»³.

ويقول جون ميشال آدم (Jean Michel Adam): «إن الشخصيات تمثل المبدأ الأول في ائتلاف عناصر القصة وانسجامها»⁴.

كما نجد أن الواقعيين أولوا اهتماماً كبيراً للشخصية في العمل الروائي وانتقوها من الواقع القريب للقارئ، وخصيت باهتمام المحللين النفسانيين للأدب من أجل الوصول لمعرفة حركية الأحداث وارتباطها بجواهر الشخصيات من جهة وبنفسية المؤلف من جهة أخرى، لكن ظهور النزعة الموضوعية أدى إلى التخلي عن النظر إلى الشخصية كجوهر سيكولوجي وتبنيها كوحدة أفعال يمنحها لها الشرد.

¹ إدوين موير، «بناء الرواية»، إبراهيم المصيرفي، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1962، ص 19.

² جورج لوكاتش، دراسات في الواقعية، ترجمة نايف بلوز، دمشق، 2، 1972، ص 23.

³ M. Bakhtine : la poétique dedostoievski ;édition ,seul, paris , 1970 , p82-83.

M.Adem , le texte narratif Edition Nathan , paris , 1981 , p42.

⁴ ينظر: جريدة حماس، بناء الشخصية في حكاية "عبدو والجمام والجبيل"

أما بارت «فيعرفها على أنها كائنات من ورق تتخذ شكلا دالا من خلال اللغة، أما عند تودوروف فهي ليست أكثر من قصة لسانية.

كيفية دراسة الشخصية في العمل السردى:

إن الشخصيات تعتبر دعامة للمضامين الدلالية المستثمرة في الخطاب السردى، وبالتالي هي عبارة عن وحدات منتشرة من المعاني التي تبنى تدريجيا في عمل قصصي ما، لتشكل في الأخير بطاقتها الدلالية (les étiquettes Sémantiques) المخصوصة و التي تميزها عن غيرها من الشخصيات في إطار نظام التقابلات الذي يحدد في سياق العملية السردية نمط الشخصية (نمذجتها الشكلية والمضمونية، دورها ووظيفتها).

ومن البديهي أن تختلف كفيات دراسة الشخصية الحكائية باختلاف المقاربات، حيث: أن لكل مقارنة رؤاها ومنطلقها وأدواتها وطرائقها المختلفة، وبما أن الشخصية تبنى تدريجيا بواسطة عناصر منتشرة خلال النص ولا تتم صورتها النهائية إلا في الصفحة الأخيرة، كما يقول هامون، فإن ذلك يستوجب النظر إلى الشخصية من مدارين:

الأول ما قد يكون لها من مرجعيات أو إحالات خارج النص. والثاني ما يستفاد من إدراجها في النص ذاته، «إن الشخصية تظل بالرغم من كل شئ مرتبطة بالقارئ الذي يقوم ببنائها من جديد بالقدر الذي ترتبط فيه بالنص»¹.

¹ ph.Hamon، «<< pour un statut sémiologique du personag، Op.Cit، p 119.

العوامل الفاعلة في إنشاء سمات الشخصيات:

يقسم الدارسون مرجعيات الشخصيات في العمل الحكائي إلى النواعين التاليين:

1- شخصيات ذات مرجعيات ثقافية غير متصلة بشخص الكاتب: قد تكون مأخوذة من الثقافة أي مما هو خارج عن القصة، تأخذ منه بعض سماتها متوقعة أو بعيدة عن التوقع، وتشمل المرجعية الثقافية مرجعيات مختلفة أهمها :

_ شخصيات تتصل بالتاريخ: وهي الشخصيات التي ينشئها صاحبها انطلاقاً من شخصيات ذات وجود فعلي في التاريخ، وهذه المرجعية التاريخية تنفرع إلى عدة أنواع كالسياسة والدين والثقافة، كما يجب الانتباه أن بعض الشخصيات لها أكثر من وجه، وقد تكون الشخصية قائداً عسكرياً وسياسياً وإماماً، كشخصية عقبة بن نافع.

_ شخصيات تتصل بالأسطورة: و هي تلك المحلية على الأساطير كالألهة التي نجدها في الملاحم اليونانية (فينوس..و كيوبيد...).

_ شخصيات تتصل بالمجتمع: هذه الشخصيات تحيل على نماذج أو طبقات اجتماعية أو فئات مهنية و أفعالها منتقاة من مجتمعه له وجود حقيقي، فهي محلية في بعض جوانبها عليه.

_ شخصيات تتصل بالحالة النفسية: وهي تحيل على التخيل النفساني، وتتصل ببعض وجوه الاختلال وتعبّر عن بعض أنواع المرض النفسي أو بعض الطبائع كعقدة اوديب والكترا.

_ شخصيات تتصل بالفكر: هي التي تحيل على أفكار إيديولوجية، اجتماعية أو فلسفية مثل كارل ماركس.

2_ شخصيات ذات مرجعيات متصلة بشخص الكاتب:و تكون متعلقة بحياته و مزاجه، فهي لا تتصل بالمعارف الموجودة عند القراء، و إنما هي مؤشر لحضور الكاتب.

كما يمكن أن تتصل سمات الشخصيات بعوامل أخرى:

_ تاريخ إنجاز المتن الحكائي: وفيه ترتبط خصائص وسمات الشخصيات إلى زمن معين، أي بالظرف التاريخي.

_ تاريخ الشخصية القصصية ذاتها: نجده أكثر بروزا في المذهب الطبيعي حيث تتأثر الشخصية بنتاج مكوناتها الوراثية والطبيعية وتأثرها بمعطيات الوسط.

_ بيئة المتن القصصي: وفيه تتحدد سمات الشخصية بتحدد الثقافة والقيم والمعطيات والنظم والعلاقات في وسط معين.

هذه المعطيات كلها تمثل للكاتب مصدرا ينهل منه مادته وتخدم غايته مع ما يضيفه من رؤيته وطرائقه الجمالية وتجاربه.

وقد جمع الباحث ت. تودوروف المرجعيات السابقة في ثلاث سياقات:

_ سياق أول: يحيل إلى مرجعيات تستمد منها الشخصية بعض سماتها من مرجعيات تقع خارج النص.

_ سياق ثان: هو ما ينشئ الكاتب من سمات لشخصياته داخل النص.

_ سياق ثالث: وله طبيعة تحليلية ويرتبط بقدرة ومنهج الدارس للشخصيات.

ضبط مقومات الشخصية:

يتم ضبط مقومات الشخصية عند الدارسين كالاتي :

1محورالسمات: ويشتمل على ثلاثة محاور هي :

محور مقومات الهوية الأساسية التي نجد فيها:

_ الاسم: يعد أول المفاتيح التي نلج بها عام الشخصية فهو يعد احد الدعائم التي يرتكز عليها النص، من هذا المنطلق تصبح الأسماء التي يحويها العمل الأدبي ليست اعتباطية وإنما جئ بها لغاية، فهو «يؤدي الوظيفة نفسها في الحياة اليومية، وبذلك يتم التوازي بين نمط التفكير الواقعي كما هو في الحياة، وبين الإبداع الروائي في خلق بنية شكلية متميزة، فالتوازي هو احد وسائل الإيهام بالواقعية»¹.

أي أن الاسم يجعل الشخصية قريبة للواقع أكثر من الخيال.

_ السن: قد يرد ذكر الأعمار في العمل الأدبي مباشرة كما قد يرد إحياء مثل (شاب، طفل، شيخ...) و قد يظهر من خلال الوظيفة التي يؤديها.

_ الجنس: إن نوع الجنس يحدد توجه الرواية، فإذا كانت الشخصية الرئيسية رجلاً فإن الرواية تتناول قضية من القضايا التي تهتم الرجل أكثر مما تهتم المرأة كالسياسة مثلاً.

_ الوظيفة الاجتماعية: من خلالها يمكن تحديد المكانة الاجتماعية للشخصية.

2_ محور الخصائص: ينقسم إلى قسمين :

أ- الخصائص المادية: وفيها

أ1_ الجسمية (البنية المرفولوجية): إن إعطاء صفات للشخصيات يسمح للقارئ برسم تلك الشخصية في مخيلته، في حين نجد بعض الكتاب لا يولون أهمية كبيرة لوصف شخصياتهم.

¹ مرشد احمد، «البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله» ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت،



أ_2_ المالية: وهي في الغالب تعكس المستوى المعيشي لتلك الشخصية كما تنعكس على تصرفاته.

ب_ الخصائص المعنوية: وتشمل على (الجانب النفسي، الثقافي، السلوكي،...) والتي تظهر من خلال تفاعلها وتواصلها بالشخصيات الأخرى.

_ محور الأحوال: ويتمثل في الحالات والأوضاع التي مرت بها الشخصية أثناء القص.

ويكن تلخيص كل ما سبق في الجدول الآتي:

محور الأحوال		محور الخصائص		محور مقومات الهوية الأساسية				المحاور
		المعنوية	المادية					
..	الحالة	الثقافة	المال	الوظيفة	السن	الجنس	الاسم	الشخصيات
.	2	السلوكية	الجسم	الاجتماعية				
								الشخصية 1
								الشخصية 2
							



2_ محور الأعمال:

إن مقومات الشخصية لا تنحصر في أحوالها و صفاتها بل تتصل أيضا بمنزلتها في مستوى الأعمال، والقصة تقوم على سيرورة من الأعمال.

والجدول الآتي يوضح وظائف الشخصيات في مستوى الأعمال¹.

الأعمال	صعود	بحث	صراع	اجتماع	نزول
شخصية 1	+	+	+	+	-	
شخصية 2			-			
شخصية 3	-					
....						
.....						

¹ جريدة حماش، بناء الشخصية في حكاية « عبو و الجماجم و الجبل»، 73.



هذا الجدول يبين أهمية كل شخصية في كل أطوار القصة ويمكننا من تتبع التحولات في مستوى الفعل وصلة الشخصية بها.

3_ أنماط الفعل (les modalités):

إذا كان القصة أساسا على سيرورة الشخصية في أحوالها وأوضاعها وسماتها وفي أعمالها، وبالتالي فيما تتطلبه هذه الأعمال من طرائق الفعل ظن فإن هذه الأنماط من طرائق التجديد التي تصنف بها الأعمال السردية ترجع إلى أنواع مجردة هي:

_ **التعاقد:** يكون بين الشخصية الفاعلة من جهة والمرسل إليه من جهة أخرى.

_ **التحري:** تضطلع به الذات الساعية طالبة متحرية عنه.

_ **الصراع:** يكون بين مساعد يعين الشخصية في انجاز برنامجها، ومعرقل يعيقها معطلا الانجاز.

وتصنف الشخصيات باعتبارها فواعل إلى ثلاث ثنائيات:

❖ **ثنائية أولى:** وتقع هذه الثنائية في مستوى المعرفة (savoir) ومدارها التعاقد

❖ طرفاها المرسل و المرسل إليه، و تتوسطهما الشخصية.

❖ **ثنائية ثانية:** وتقع في مستوى الإرادة (vouloir) أو الواجب مدارها التحري

❖ وطرفاها الذات المتحرية والمحتوى عنها.

❖ **ثنائية ثالثة:** و تقع في مستوى القوة لصراع القوى من طرفين و مدارها

❖ صراع القوى و طرفاها المساعد و المعرقل.

إلا أن صلة الفواعل فيما بينها قد تتغير عبر القصة، فيغدو المرسل مرسلا إليه والمساعد معرقلا أو العكس، مما يحتم رصد حركة القصة و ربطها بالشخصيات المتحركة.



4_ دراسة الشخصيات من خلال علاقاتها :

هناك علاقات كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها ولذلك حاول بعض الدارسين تصور مثال لها مجرد يكون ذا عناصر قليلة العدد يمكن أن ترد إليه جل العلاقات منها:

علاقات الشخصيات في مستوى الأفعال:

مستوى ادوار الشخصيات في جدول يقوم (claud remond) تصورك.

بريمون¹.

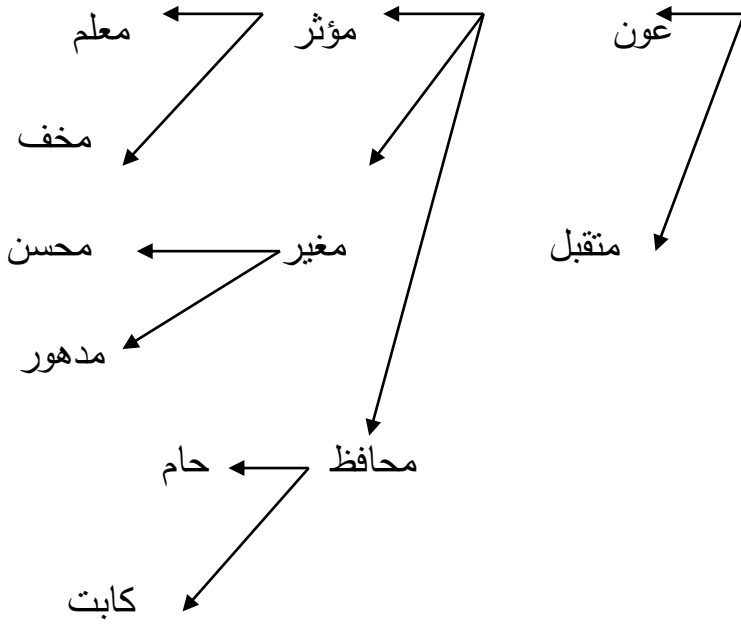
أساسا على_المتدخل وهو المؤثر الذي يفعل في الشخصيات_العون، وهو الفاعل أو القائم بالفعل والمتقبل وهو الذي يقع عليه الفعل وقد أنجز ك. بريمون هذا التصور انطلاقا من النقص الذي ميز دراسة بروب في هذا الموضوع، ولأن بريمون كذلك اعتبر ما قدمه غريماس خلال دراسته للفواعل إسرافا في التجريد والتعميم.

¹ ينظر : جويده حماس، بناء الشخصية في حكاية عبدو و الجماجم و الجبل

Edition seuil.1973.p131 logique du récit.bremind.c.



الشخصية المتصلة بالفعل.



ب_ علاقات الشخصيات في مستوى العوامل :صنف غريماس الشخصيات من حيث هي فواعل إلى ثلاث ثنائيات هي:

_ مرسل ومرسل إليه.

_ متحر ومتحرى عنه.

_ مساعد ومعرقل.

ج_ علاقات الشخصيات في مستوى التواصل: ارجع تودوروف العلاقات

الفعلية اللامحدودة بين الشخصيات إلى علاقات مجردة لا تتجاوز ثلاثا هي:

_ علاقة رغبة.

_ علاقة تواصل.

_ علاقة مشاركة.



ووضع لها ثلاث قواعد اشتقاق أساسية هي:

_ قاعدة التضاد.

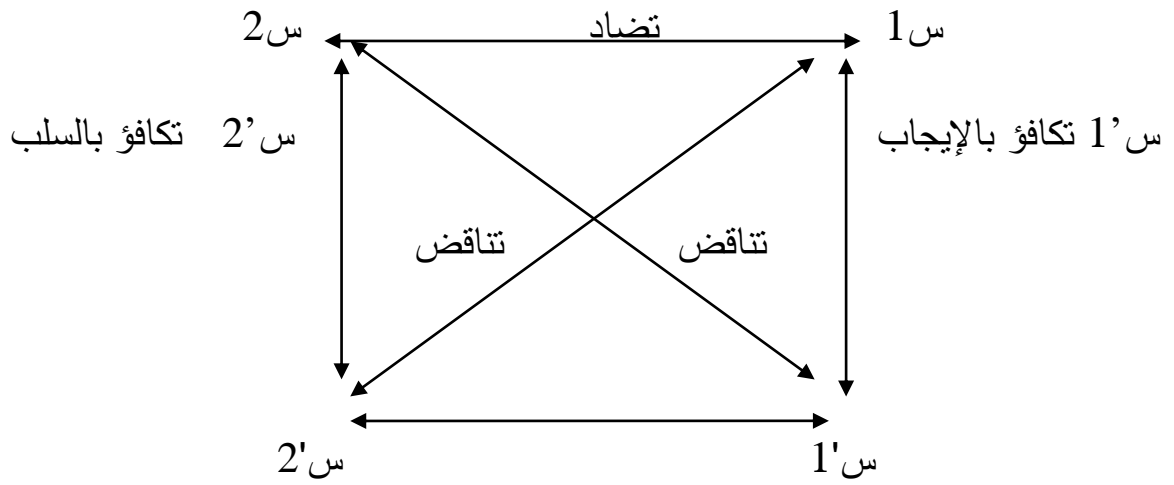
_ قاعدة السلبية أو المفعولية.

_ قاعدة المخبر والمظهر.

المربع السيميائي:

يعد غريماس من السيميائيين الذين اهتموا كثيرا بالأشكال الداخلية لدلالات النصوص، خاصة أن هذه الأخيرة عبارة عن كتابات دلالية قائمة بذاتها، لا تحتاج إلى معلومات خارجية عنها، فحاول وضع نظرية جديدة لبناء القصة، رأى من خلالها أن الدراسة التحليلية الدقيقة للنص إنما تتم من خلال مستويين، السطحي والعميق. وقد لخص آراءه في مقالاته الموسومة بنظرية المربع السيميائي.

والمربع السيميائي نسخة معدلة من المربع المنطقي (الفلسفي) ادخل عليها جاكبسون التميز بين التناقض التدريجي يوحي بأن احتمالات الدلالة في المنظومة السيميائية أغنى من المنطق المزدوج.



ويمثل السهم ذو الرأسين علاقة ثنائية تمثل الزاويتين العلويتين في المربع تقابلين س1، س2 مثال ذلك ابيض و اسود، و تمثل الزاويتان السفليتان س'1، س'2 المواقع التي تهملها التقابلات الثنائية في أعلى المربع مثال (الزاويتين السفليتين لا اسود، لا ابيض).

تمثل العلاقة الأفقية تقابلا ثنائيا بين كل عنصر في الجهة اليسرى (س1، س'2) مع العنصر في الجهة اليمنى الذي يدخل معه في العلاقة الثنائية (س2، س'1).

ويشير غريماس إلى العلاقات بين المواقع الأربعة كالتالي:

_ تناقض غير تدريجي أو تقابل (عنصر 1، عنصر 2).

_ تكامل و استلزام (عنصر 1، غير عنصر 2)، (عنصر 2، غير عنصر 1).

_ تناقض تدريجي (عنصر 1، غير عنصر 1) «مثال: الكلمتين المتصلتين (جميل، قبيح).

العناصر الأربعة المتصلة في المربع السيميائي (باتجاه عقرب الساعة) هي (جميل) (قبيح)،

(غير جميل) (غير قبيح) ليست العلاقة من مزدوج أصلي تقابلا ثنائيا لان ما ليس جميل

ليس بالضرورة قبيح»¹.

¹ ينظر دانيال تشاندلر، «أسس السيميائية»، تر طلال وهبة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2008، ص



الفصل الثاني

الجانب التطبيقي



تمهيد:

قمنا باختيار المجموعة القصصية «الإبحار نحو دائرة الشمس» التي جمعت وطبعت سنة 2009، للكاتب الجزائري «علي فضيل العربي» معظم هذه القصص نشرت في جريدتي الشعب وأضواء، في الفترة السابقة من القرن الماضي، والتي وضعها الكاتب حتى تكون لبنة جديدة في صرح القصة العربية المعاصرة، وهي تصور لنا واقع الحياة الجزائرية والعربية، وما يعانيه المواطن العربي بصفة عامة.

لقد انتقينا أربع قصص من المجموعة القصصية كنماذج، من المجموعة الكاملة المكونة من عشرين قصة، وهي مرتبة كالآتي:

_ القصة الأولى: الإبحار نحو دائرة الشمس. عشر صفحات (10).

_ القصة الثانية: براكين الغضب. إحدى عشر صفحة (11).

_ القصة الثالثة: رحلة إلى جنة الجحيم. سبع صفحات (07).

_ القصة الرابعة: الضريبة. تسع صفحات (09).

أثناء دراستنا لهذه القصص قمنا بتسليط الضوء على الراوي وحضوره ومشاركته في سير الأحداث ومقدار رؤيته، كما توقفنا عند الضمائر وكيفية توظيفها حتى نستطيع أن نحدد العلاقة التي تربط الراوي بما يروييه.

وقمنا بدراسة كل قصة على حده، وبعد التحليل قمنا بتلخيص ما توصلنا إليه في جدول لنتيبت النتائج.

بعدها ننتقل لدراسة الشخصيات من خلال سماتها الشخصية، والحالات التي تمر بها

أثناء القص، لنلخص النتائج المتوصل إليها في جدول. لننتقل بعدها إلى نظام التقابلات.



القصة الأولى: الإبحار نحو دائرة الشمس (من ص 47 إلى 56).

تقديم القصة:

تدور أحداث القصة حول الطفل «أندريه» ووالده مصطفى حين يطرح أندريه على والده السؤال من هو؟ و إلى أين ينتمي؟ و يبدأ مصطفى في إخبار ولده قصة سفره إلى فرنسا وتركه لوالدته وحدها، فحدثه عن الجزائر وجمالها، وتنتهي القصة حين يقرر الوالد والابن الذهاب إلى الوطن الجزائر.

طبيعة الراوي من حيث الموقع: يتموقع الراوي في هذه القصة داخل المتن الحكائي.

طبيعة الراوي من حيث المشاركة:

_ الوضعية الأولى: راو غير مشارك في الأحداث حيث، يحاول الراوي أن يوجد مسافة بينه و بين الشخصية الحكائية_مسافة ضيقة_ وقد لجأ الراوي في ذلك إلى ضميري المخاطب (الكاف وانت) بواسطة هذه الضمائر استطاع أن يلج إلى أعماق الشخصية في هذه الحالة يكون اعلم منها من نفسها فيكون: الراوي<الشخصية.

مثل: «من قال لك هذا الكلام يا اندريه»¹.

« قيل انك جئت مهاجرا طلبا للخبز»².

« اليوم جئتك عازما على معرفة الحقيقة»³.

« طيب سأحكي لك، سأحكي لك يا عزيزي»⁴.

« هه...أنت إنسان مازالت الخرافات تعشش و تفقس في دماغك»⁵.

1 علي فضيل العربي:«الإبحار نحو دائرة الشمس» مجموعة قصصية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص48.

2 علي فضيل العربي:«الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 49.

3 علي فضيل العربي:«الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 50.

4 علي فضيل العربي:«الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 50.

5 علي فضيل العربي:«الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 53.

الوضعية الثانية: فهو راوي مشارك في منته المروري و قد استعمل ضمير

(أنا، تاء المتكلم، نحن، نا، ي)، هذه الضمائر توحى إلى ذات، فالضمير أنا يحيل على

ذات الشخصية مباشرة و يكشفها لنا و منه يكون (الراوي=الشخصية) .

مثل: أنا ابن هذا البلد لا محالة»،¹.

«سوف ارجع يا أمي، لقد أصبحت رجلا، لا تفكري فيا، سأعمل و اجمع آلاف الفرنكات وأعود لنعيش بسعادة تامة..»².

ملعونة «ابتلعني سفينة، ثم بصقتني بميناء مرسيليا، لم ادر حتى وجدت نفسي أطوف شوارع باريس.. احمل بطاقة الضياع و الغربية، نسيت أن الذئب و الليوث لا تفصح عن أنيابها إلا لحظة الافتراس»³.

«وبعد مدة تزوجت فرانسواز بل تزوجتني رغم انفي، بعدها لم أفكر في أمي إلا لماما»⁴.

«أمي ليست حكاية يا فرانسواز، أمي حقيقة ناصعة مثل أمك تماما،، أنجبتني و أعطتني سنوات شبابها»⁵.

الوضعية الثالثة: هو غير مشارك في الأحداث التي يرويها حيث، يوجد مسافة بينه وبين

الشخصية حين استعمل ضمائر الغائب (هو، هم، ها) و منه يكون الراوي الشخصية.

مثل: «و احمرت سخنته وهو يسكب أحزانه دموعا غزارا، بينما عجز مصطفى كل العجز أن ينبس بينت شفة، كانت روحه على وشك الانفلات منه»⁶.

¹ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 50.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 51.

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 51.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 52.

⁵ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 53.

⁶ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 50.

«اغرورقت عيناه بالدموع، وراحت تتحدر على خديه، لم يستطع أن يلجمها»¹.

«كنت أظن أنهم بيتسمون و يهللون لقدمي»².

«لكنها عارضت وزمجت، وسجلتك باسم أبيها الذي قتله الألمان في الحرب العالمية الثانية
كما ادعت....»³.

«كان اندريه يبدو مستترا خلف الكنبة بجسمه المدعوك بسبع سنوات»⁴.

¹ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 50.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 53.

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 52.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 53.

			ر > ش	مقدار الرؤية		الراوي من حيث الموقع والمشاركة ومقدار الرؤية
+		+	ر < ش			
	+		ر = ش			
			عن بعد	غير مشارك	خارج الحكي	
			عن قرب			
			جزئيا	مشارك	داخل الحكي	
			أساسيا			
			كليا			
+			عن بعد	غير مشارك		
		+	عن قرب			
			جزئيا	مشارك (مع درجة اتصاله بالمحكي)	داخل الحكي	
			أساسيا			
	+		كليا			
الثالثة	الثانية	الأولى	وضعية الراوي			
			ترتيب القصة			

محور سيمات الشخصيات:

_ الشخصية الأولى:

الراوي: شخصية أساسية ظهر بصيغة ضميري المتكلم.

_ الشخصية الثانية: شخصية مصطفى و هي شخصية أساسية تشغل حيزا كبيرا

في أحداث القصة، يعمل في منجم الفحم.

الحالات التي مر بها أثناء القص:

❖ حالة دهشة وصدمة.

❖ حالة إحساس بالذنب.

❖ حالة فرح و تفاؤل.

_ الشخصية الثالثة: الطفل اندريه شخصية أساسية، ومحركة لأحداث القصة،

تتلخص سيماته فيما يلي:

«جسمه المدعوك بسبع سنوات، و لونه القمحي»،،عيناه البنيتان كقمح جده».

الحالات التي مر بها أثناء القص:

❖ حالة حيرة وإستفسار حول هويته.

❖ حالة غربة وضياع.

❖ حالة لهفة وشوق لرؤية الوطن.

_ الشخصية الرابعة: فرنسواز والدة اندريه، شخصية عرضية حادة الطباع وعنيدة.

«امك عنيدة يا اندريه كذباية زرقاء»¹.

الحالات التي مرت بها:

❖ حالة سيطرة على زوجها.

❖ حالة رضوخ و تنازل.

_ الشخصية الخامسة:

والدة مصطفى شخصية ثانوية، أم حنونة «يومها بكت أُمي حتى نفذت دموعها وجف حلقها»².

¹ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، مرجع سابق، ص 53.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 51.

محور السمات شخصيات القصة

أحوال الشخصيات		الخصائص		المعلومات الأساسية....				الشخصيات الحكاية	ترتيب القصة
أحوال الشخصيات		المعنوية (الثقافية، السلوكية)	المادية	الوظيفة الاجتماعية	السن	الجنس	الاسم		
				(-)	(-)	(-)	(-)	الراوي (صوت سردي)	
فرحة وتقاؤل	إحساس بالذنب	دهشة وصدمة	ضعيف الشخصية (-)	عامل في منجم	(-)	ذكر	مصطفى	شخصية أساسية (1)	
لهفة وشوق لرؤية الوطن	غربة وضياع	حيرة واستفسار	تلميذ لونه	(-)	7 سنوات	ذكر	اندرية	شخصية أساسية (2)	
(-)	رضوخ وتنازل	سيطرة	عنيدة وحادة الطباع (-)	(-)	(-)	أنثى	فرانسواز	الشخصية العرضية	
(-)	(-)	(-)	عنيدة (بكت أمي حتى نفذت دموعها (-)	(-)	(-)	أنثى	(-)	الشخصية الثانوي (أم مصطفى)	

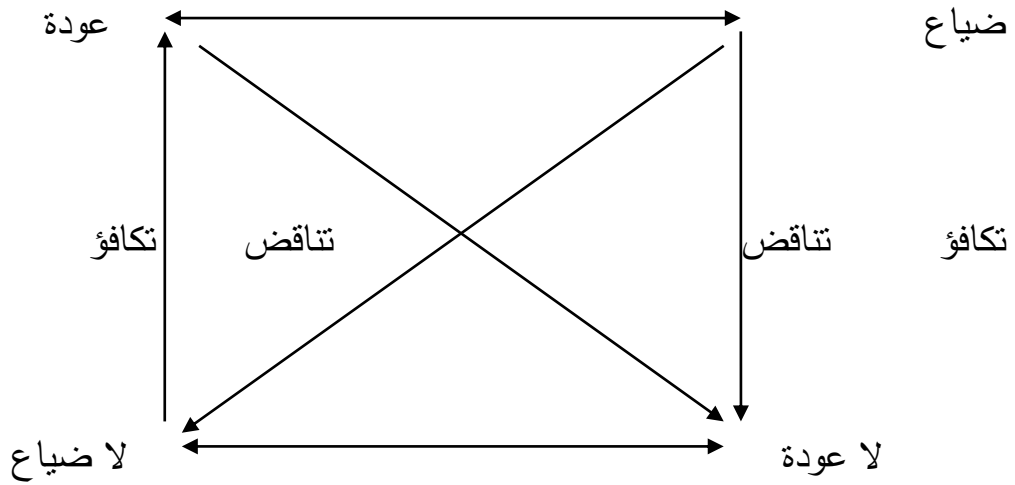
نظام التقابلات :

_ ثنائية المكان (الجزائر، فرنسا) «وجدت نفسي اطوف شوارع باريس»¹.

«الجزائر ما أجمل هذا الاسم»².

- ثنائية تقابلية (الضياع، العودة) «كان الضياع يرتع في مزارع روجي البريئة»³.

« قرر الرحيل إلى حيث يحلم اندريه...»⁴.



و نستخلص من الرسم ما يلي :

_ العلاقة بين ضياع مصطفى في الغربة و عودته للجزائر علاقة تناقض.

¹ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، مرجع سابق، ص 51.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ص 54

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 52.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص 56.

القصة الثانية: براكين الغضب (من صفحة 131 إلى 141).

تقديم القصة:

حمدان طفل أوصته أمه على مواجهة العدو والنيل منه، وفي طريقه لملاقاته بعد أن هياً عدته المكونة من الحجارة إذ به يكلمه حجر صغير ويطلب منه أن يرمي به العدو الغاضب، اندهش لذلك أشد الاندهاش، وبعدها وضعه في محفظته وواصل طريقه إلى أن لقي اليهود، فأمطرهم بوابل من الحجارة فانتشروا في كل مكان، بعدها عاد إلى البيت ليحكي لجده ما فعله بالعدو، إلى أن جاء اليوم المشئوم عندما هاجم اليهود بيت حمدان واقتادوه هو وجده للسجن، وهناك لاقوا العذاب بكل الوسائل حتى فاضت روح الجد إلى بارئها، وزاد هذا من حقد حمدان فقرر الانتقام لكنهم قتلوه وحجره ملتصق بيده.

طبيعة الراوي من حيث الموقع: الراوي في هذه القصة يتموقع داخل المتن الحكائي أي انه ينقل الأحداث من مستوى سردي ثان.

طبيعة الراوي من حيث المشاركة:

_ **الوضعية الأولى:** راو غير مشارك في أحداث القصة، وظف ضمير الغائب (هو، هي، هم، الهاء) وهذه الوضعية هي السائدة في القصة وبذلك كانت المسافة بينه وبين الشخصية واسعة، فيتخذ الراوي موقعا خلف الأحداث التي يرويها فيكون أكثر إطلاعا عليها ومنه مقدار رؤيته أكبر من مقدار رؤية الشخصية، وبالتالي يكون الراوي <الشخصية>.

مثل .”قالت له والدته وهي التي حملته وهنا على وهن”¹.

”فهو يدرك أنهم جنباء. لقطاع جمعهم كدبة القرن على أرضه الطيبة”².

¹ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، مجموعة قصصية، ص 131.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، مجموعة قصصية، ص 131.

”كان حمدان في ربيعہ العاشر. أقسم بأغلظ الإيمان وببراءة الطفولة الضائعة في رحم
المأساة أن لا يتوقف ولو اتحد العالم ضده”¹.

”أطلق حمدان العنان لقهقهة في لجنة نفسه، كادت أن تلتفت منه فتزلزل المكان لولا كبح
جماعها”²

”شيعته الأيادي و الأعين إلى مثر القلوب، ضمته تربة الوطن ميلادا.”³

_ الوضعية الثانية: نجده مشاركا في الأحداث حيث، تتلاشى المسافة بينه وبين الشخصية
التي يحكي عنها، و يستعمل في ذلك ضمائر المتكلم (أنا، ت، ياء المتكلم) حتى يتمكن من
الغوص في أعماق الشخصية فيكون الراوي= الشخصية.

مثل « آه لو يهربي الله قوة خارقة و احمل تلك الجلاميد و ارجمهم بها»⁴.

« انا مثلك أيها الحجر الملكوم، لقد مللت لهوان»⁵.

«انظر يا جدي،،محفظتي هي بندقيتي والحجارة هي رصاصاتي وعندما أكبر سأحمل رشاشا
ورصاصا كثيرا،،و اركب دبابة وطائرة،،،و اجعل اليهود كعصف ماكول»⁶.

_ الوضعية الثالثة: راوي غير مشارك في الأحداث حيث،يخلق مسافة ضيقة بينه وبين
الشخصية واستعمل في هذه الوضعية ضمير المخاطب (أنت، الكاف) والقارئ في هذه
الحالة يتلقى من خلال الراوي كل المعاناة التي تعيشها الشخصية فهو اعلم منها بها، فيكون
الراوي <الشخصية.

مثل: « يا عبد الله ،خذني واقذف بي عدوك وعدوي»⁷.

¹ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، مجموعة قصصية، ص 131.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 131.

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 133.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 139.

⁵ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 141.

⁶ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 132.

⁷ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 133.

« أين وضعت تلك الحجارة يا كلب»¹.

الراوي من حيث الموقع والمشاركة و مقدار الرؤية

مقدار الرؤية			خارج الحكي					داخل الحكي					الراوي وضعيات	ترتيب القصة	
			غير مشارك		مشارك			غير مشارك		مشارك (مع درجة اتصاله بالمحكي)					
ر > ش	ر < ش	ر = ش	عن بعد	عن قرب	جزئيا	أساسيا	كليا	عن بعد	عن قرب	جزئيا	أساسيا	كليا			
	+								+					الأولى	
		+										+		الثانية	
	+							+						الثالثة	

« يا لعظمتك يا جدي، لكأنك صلاح الدين بعينه»².

¹ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، مجموعة قصصية، ص 136.

² علي فضيل العربي «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 139.

محور سمات الشخصيات :

الشخصية الأولى: الراوي يظهر بصيغة ضمير المتكلم والغائب.

الشخصية الثانية: حمدان هو الشخصية الرئيسية وأساس القصة كلها، تلميذ يبلغ من العمر عشر سنوات، شجاع ومقدام ويحب وطنه.

_الحالات التي مر بها:

❖ الحالة الأولى: استعداد وتأهب لمواجهة اليهود.

❖ الحالة الثانية : فرح وسرور لانتصاره على جماعة من اليهود.

❖ الحالة الثالثة : سخرية من القائد العدو.

❖ الحالة الرابعة : غضب وعزم على الانتقام لموت جده.

الشخصية الثالثة: الأم (والدة حمدان) شخصية ثانوية، محبة للوطن وغيرة عليه قالت له والدته وهي التي حملته وهنا على وهن خذ حجرا و أرم به عدوك.

لا تتراجع إلى الوراء أبدا. فإن تراجعت يا كبدي شبرا تقدموا مترا، بل يزيدون¹.

الشخصية الرابعة: عساكر اليهود شخصيات عرضية جاءت أوصافهم كالآتي:

”كالخنازير... رائحة الموت تنبعث من أفواههم الننتة...كلاب أورشليم...قلوبهم الغرانيبية...“²

_ الحالات اللاتي مروا بها:

❖ الحالة الأولى: استعداد للهجوم على بيت حمدان.

❖ الحالة الثانية : فرح و ابتهاج جراء القبض على حمدان و جده.

❖ الحالة الثالثة: الغضب من سخرية حمدان و جده.

¹ علي فضيل العربي ”الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 131.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ،ص ص 133 – 137.

❖ الحالة الرابعة: الخوف والدهشة من التصاق الحجر بيد حمدان الميت.

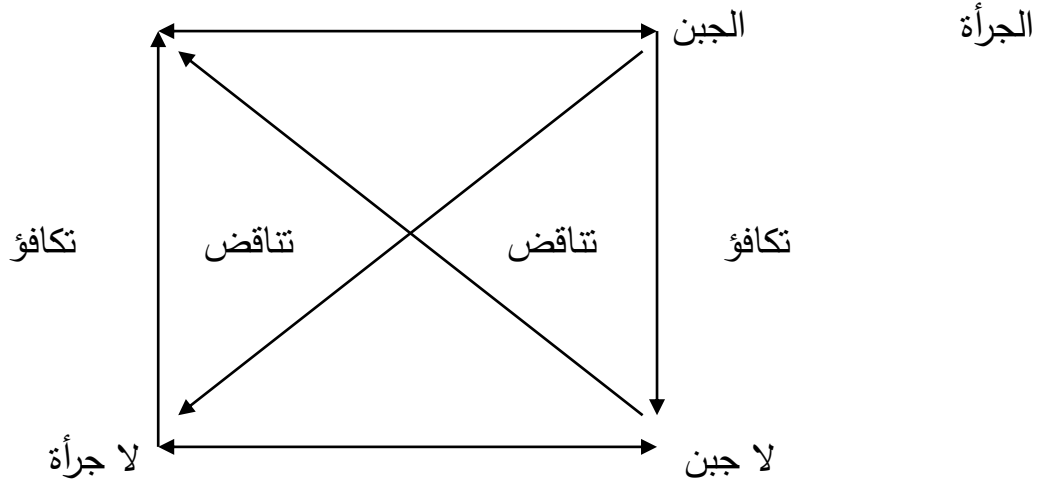
محور سمات الشخصيات											
أحوال الشخصيات				الخصائص		مقومات الأساسية				الشخصيات الحكاية	ترتيب القصة
الحالة (4)	الحالة (3)	الحالة (2)	الحالة (1)	المعنوية (الثقافي، السلوكية (المادية(المالية ،الجسمية، الاجتماعية	الوظيفة الاجتما عية	السن	الجنس	الاسم		
نفس حالات الشخصيات									(_)	الراوي	
حالة غضب وعزم على الانتقام	سخرية من العدو	فرح وسرور	استعداد وتأهب	تلميذ شجاع ومقدام يحب الوطن	(_)	(_)	10 سنوات	ذكر	حمدان	الشخصية الرئيسية	
(_)	(_)	سخرية من الفائد العدو	حالة دهشة وقلق على حفيدة	(_)	(_)	(_)	شيخ	ذكر	(_)	الشخصية الثانوية (1) جد حمدان	
(_)	(_)	(_)	(_)	محبة للوطن وغيره عليه	(_)	(_)	(_)	أنثى	(_)	الشخصية العرضية (2) والدة (حمدان)	

الخوف والدهشة	غضب في سفرية حمدان وجده	فرح وابتهاج	حالة استعداد للهجوم	- توحش _جبناء	_كلاب أورشليم _تفوح رائحة الموت من أفوههم	جنود	(_)	ذكر	(_)	الشخصية العرضية (3) (عساكر اليهود)
في التصاق الحجر بيد حمدان										

نظام التقابلات :

ثنائية سلوكية (الجرأة و الجبن) «أمطرهم بوابل من الحجارة»¹.

«إنهم جبناء أبناء جبناء»².



¹ علي فضيل العربي "الإبحار نحو دائرة الشمس"، ص 131.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 136.

القصة الثالثة: رحلة إلى جنة الجحيم (من ص 15 إلى ص 21).

تقديم القصة:

الشيخ يوسف :شخصية رئيسية، يتتبع الراوي وصف حالته النفسية المزرية التي تسبب فيها أولاده عندما رموه في دار العجزة، بعد أن أصبح غير قادر على العطاء، ومكث هناك طويلا، حتى إن أبناءه الثلاث لم يفكروا في زيارته حتى اخذ الله أمانته.

1_ طبيعة الراوي من حيث الموقع: يتموقع الراوي في هذه القصة داخل المتن الحكائي، فهو يروي الأحداث من مستوى سردي ثان، و لذلك سميناه راو داخلي.

2_ طبيعة الراوي من حيث المشاركة : تتمثل مشاركته في ثلاث وضعيات :

_ **الوضعية الأولى:** وجدناه راوي غير مشارك حيث يوجد مسافة ضيقة بينه وبين الشخصية الحكائية، ليصف لنا الحالات النفسية التي تعانيها الشخصية، وقد استعمل الراوي ضمير المخاطب (الكاف، هذا الضمير يمكننا من وصف الوعي عند اتخاذ شكلا معيناً، وفي هذه الحالة يكون الراوي اعلم بالشخصية من نفسها، ويرمز ت.تودوروف لهذا المقدار ب (الراوي<الشخصية).

مثل: «لا عليك يا عمي دار الرحمة أفضل من الشارع»¹.

«اعتبرنا اهلك يا عم لست وحدك.....»².

«هل لك أبناء أو أقارب تريد لهم زيارتك»³.

¹ علي فضيل العربي "الإبحار نحو دائرة الشمس"، ص 15.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 16.

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 18.

_ **الوضعية الثانية:** نجده راو مشارك في الوقائع التي يرويها حتى يكاد الشخصية.

نفسها، وقد لجأ ضمير المتكلم «أنا» هذا الضمير الذي يسمى ضمير السرد المناجاتي حيث يتوغل الراوي إلى أعماق الشخصية ويكشف نواياها ويعربها أمامنا. ويرمز ت.تودوروف لهذا المقدار ب (الراوي = الشخصية). مثلاً: «هل هذا جزاؤنا؟ نسوا وصية الله فينا، أولادي من لحمي ودمي يرموني رمي العظم للكلب»¹.

«آه لو يتفكرون.... آه لو يفعلون.... سأغفر لهم، وأدعو لهم بالخير ليل نهار....»².

_ **الوضعية الثالثة:** نجد الراوي يعود إلى وضعيته الأولى، غير مشارك، حيث ترك مسافة بينه وبين الشخصية (الشيخ يوسف) حيث، يلجأ لضمير الغائب هو هذا الضمير الذي يجعل الراوي ملماً بكل المعلومات عن شخصيته مثل «جلس على حافة السرير ونظراته حبلى بألوان الهموم ردد في سريرته: _ الحمد لله على كل حال»³.

« هز رأسه. لم ينبس ولم يهمس. ود لو يصبح يبكي كرضيع فقد يبكي والدته. ينوح نوح المفجوع في اعز ما يملك لتقيض عيناه نهراً من الدموع الغزار»⁴.

«جال بنظراته الذابلة. تفحص زوايا الغرفة. سرير سريران. ثلاثة. أربعة. كلها مأهولة. أصحابها يغطون في سبات عميق... ردد في سره و هو يللم جرة الصبر التي انكسرت.

_ **الحمد لله الذي قدر و فعل... ربما حال هؤلاء أتعس من حالي...»**⁵.

1 علي فضيل العربي "الإبحار نحو دائرة الشمس"، ص 20.

2 علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 21.

3 علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 15.

4 علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 16.

5 علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 17.

			ر > ش	مقدار الرؤية		الراوي من حيث الموقع والمشاركة ومقدار الرؤية
+		+	ر < ش			
	+		ر = ش			
			عن بعد	غير مشارك	خارج الحكي	
			عن قرب			
			جزئيا	مشارك	داخل الحكي	
			أساسيا			
			كليا			
+			عن بعد	غير مشارك	داخل الحكي	
		+	عن قرب			
			جزئيا	مشارك (مع درجة اتصاله بالمحكي)	داخل الحكي	
			أساسيا			
	+		كليا			
الثالثة	الثانية	الأولى		وضعيات الراوي		
				ترتيب القصة		

_ محور سيمات الشخصيات:

أ_ الراوي: شخصية ظهرت من أول وهلة في القصة بصيغ مختلفة، تنوعت بين ضمير المتكلم حيناً وضمير المخاطب حيناً آخر، لتعود تارة أخرى لضمير الغائب فنتشابه أحياناً مع الشخصية الرئيسية «الشيخ يوسف» وتبتعد عنها من قريب أو بعيد حيناً آخر، ومنه فإن صفات الراوي تظهر من خلال شخصية «الشيخ يوسف».

ب_ الشيخ يوسف: شخصية رئيسية، تدور حولها أحداث القصة كلها وتتعدد صفاتها في ما يلي:

_ شيخ وهن عظمه.

_ رصعت وجهه التجاعيد.

_وذبلت جفناه.

_مثقل الخطوات.

_نظراته حبلى بألوان الهموم.

من خلال هذه الصفات تظهر لنا حالته النفسية المليئة بالغضب والسخط والحزن الشديد الذي عبر عنه بالبكاء.

ج_ المدير: شخصية عرضية تشغل وظيفة مدير دار العجزة لم تشارك في الأحداث كثيرا ظهرت في قوله «أمر مدير الدار بإعداد سرير في زاوية ما»¹.

د_ الموظفة: هي الأخرى شخصية عرضية تظهر أحيانا في متن القصة تعمل على مواساة الشيخ يوسف تقول: «لا عليك يا عمي دار الرحمة أفضل من الشارع»².

هـ_ الأبناء: شخصيات ثانوية تحضر فقط حين يذكرهم والدهم ويظهر أنهم ليسوا بارين لوالدهم «صار أبوهم أزمة شائكة أرقتهم، أنغصت عليهم ربيع حياتهم ولكنهم اتفقوا وقرروا دون رجعة أن لا دار تسعه إلا دار الرحمة»³.

و_ الزميل: شخصية ثانوية ظهرت في آخر القصة، لديه تقريبا نفس مواصفات الشيخ يوسف، «هاهو زميله في الغرفة مثله، وهن عظمه، رصعت وجهه التجاعيد، وذبلت جفناه كان اتخذهما مطالعا ومغربا، افنى زهرة شبابه، وها هو يتجرع من كاس سنمار»⁴.

كان يسمع مأساة الشيخ يوسف ويقدرها ويحاول التخفيف عنه «ربت زميله على كتفيه ومسح من وجنتيه دموعا حارقة ربما تحن قلوبهم يوما يا حاج. وتعود إليهم عقولهم. لا تفقد الأمل قد تجد نفسك يوما في أحضانهم»⁵.

¹ علي فضيل العربي "الإبحار نحو دائرة الشمس" ،ص15.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ،ص15..

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ،ص17.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ،ص20.

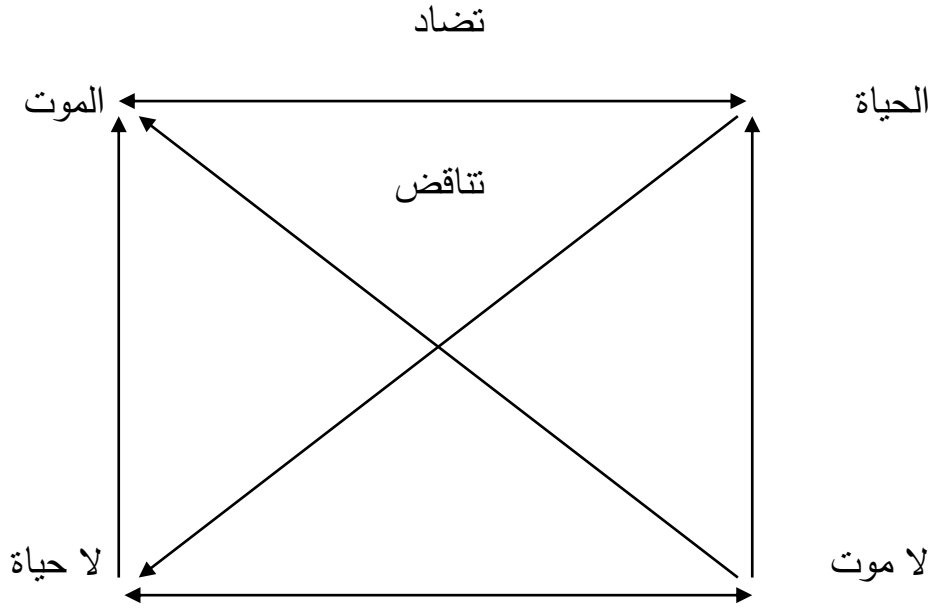
⁵ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ،ص21.

محور سمات الشخصيات

احوال الشخصيات			الخصائص		مقومات الهوية الأساسية				الشخصيات الحكاية	ترتيب القصة
			المعنوية	المادية	الاجتماعية	الاجتماعية	السن	الجنس		
الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	الثقافية، السوكية	المالية، الجسمية، الاجتماعية	بناء	-	ذكر	الشيخ يوسف	الراوي	
-	-	-	-	-						
الأمل	الندم	البؤس الحزن الشديد	-	وهن عضمه، رصعت وجهه التجاعيد	بناء	-	ذكر	الشيخ يوسف	الشخصية الرئيسية	
-	-	-	-	-	موظفة	60 سنة	أنثى	-	شخصية عرضية الموظفة	
-	-	-	-	مدير دار العجزة	مدير	-	ذكر	-	شخصية اساسية، المدير	
-	-	بؤس من الوالد	-	-	-	-	ذكور	-	الاولاد	
-	-	-	-	-	نفس صفات الشيخ يوسف	-	ذكر	-	الزميل	

نظام التقابلات:

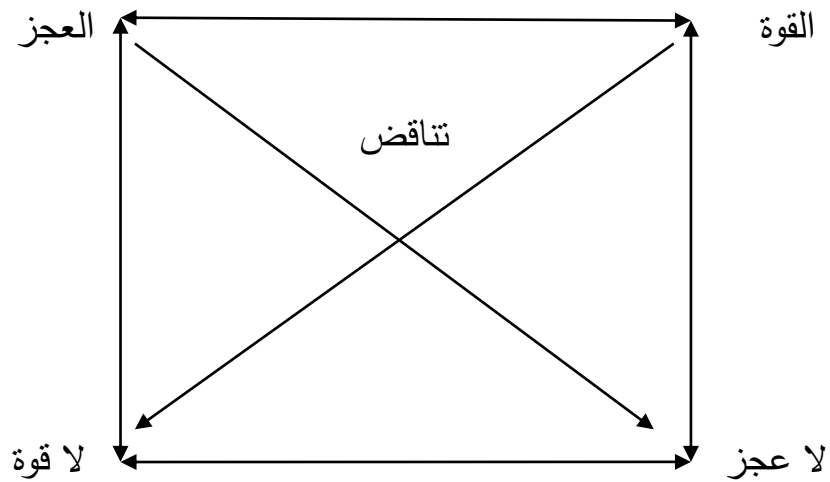
1_ثنائية (الحياة،الموت) :



من خلال الرسم نستخلص ما يلي :

- 1.تتبنى العلاقة بين الحياة واللا حياة على تناقض، بمعنى أن إحدى الوجدتين تنفي الأخرى.
- 2.تتبنى العلاقة بين الحياة والموت على الضدية حيث، يقابل أحدهما الآخر ويعاكسه، فالحياة تقابل الموت و تعاكسه في الوقت نفسه.

2_ ثنائية (القوة، العجز) :

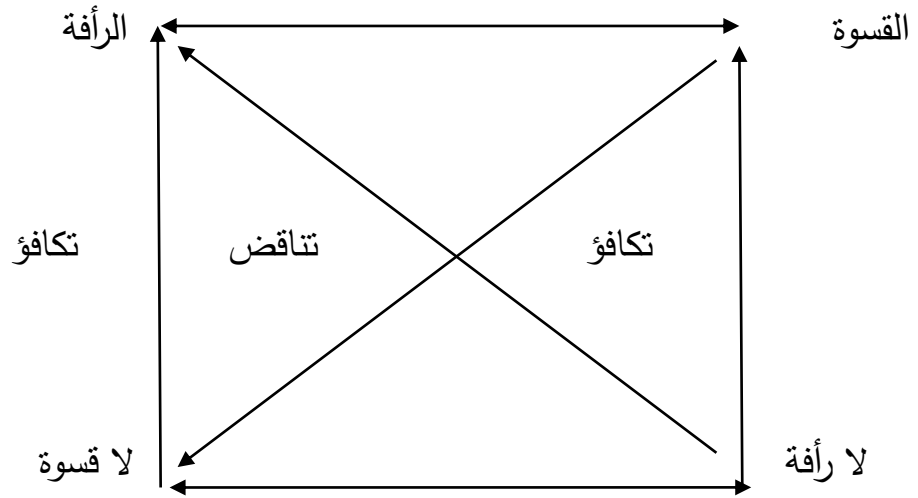


نستخلص ما يلي:

1_ القوة تناقض لا قوة و تنفيها.

2_ القوة ضد العجز، فهي تقابلها و تعاكسها في نفس الوقت، فالشيخ يوسف في شبابه كان يتمتع بالقوة على عكس الشيخوخة التي أصبح يعاني فيها العجز.

3_ ثنائية (القوة، الرأفة).



نستخلص من هذا الرسم أن:

1_ العلاقة بين القسوة واللاقسوة تقوم على التناقض، وذلك يعني أن إحداهما_القسوة، اللاقسوة_تنفي الأخرى.

2_ العلاقة بين القسوة والرأفة تنبني على التضاد حيث، القسوة تقابل الرأفة وتعاكسها، فوجود احدهما يفترض وجود الآخر.

القصة الرابعة: الضريبة (من ص 77 إلى ص 85).

ملخص القصة:

بطلة القصة «صليحة» فتاة من الريف تنجح و تذهب لإكمال دراستها في المدينة، لكن جو المدينة يغير طباعها، فلا تستطيع التأقلم مع الريف عند عودتها، خاصة أن والدها أراد تزويجها من ابن عمها، فتهرب للمدينة وتبقى هناك تعاني الوحدة، فتقر الانتحار.

طبيعة الراوي من حيث الموقع: يتموقع داخل المتن الحكائي.

طبيعة الراوي من حيث المشاركة:

_الوضعية الأولى: راوي غير مشارك في الأحداث، وظف ضمائر الغائب(هي، هو، ت، هاء، هم) وقد اتخذ الراوي موقعا خلف الأحداث، فيكون بذلك أكثر اطلاعا عليها، ومنه يكون الراوي < الشخصية مثل:

«فتحت نافذة غرفتها المطلة على البحر وجلست على طرفها تنفت دخان سيجارتها....»¹.

«فتحت (الألبوم) وبدأت تقلب صفحاته..واجهتها صورها و هي غضة طرية، ثم وهي شابة بجانب والديها وإخوتها...داهمها نهر من الحنين الجارف»².

«تعالى ضحكاتهم، لكن صليحة لا تبالي...تتجاهل نضراتهم الصدئة وفضولهم تطفلهم»³.

«تمنت لو يسمعها سكان العمارة ليشهدوا ماساتها..ستحكي لهم رحلتها من البداية..لكن من يسمعها ؟ كلهم نياما»⁴.

¹ علي فضيل العربي "الإبحار نحو دائرة الشمس" ، ص 77.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 78.

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 83.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 85.

الوضعية الثانية: الراوي في هذه الحالة مشارك في الأحداث حيث، تتعدم المسافة بينه وبين الشخصية، ذلك انه استعمل ضمائر المتكلم (أنا، أ، ي)، الراوي في هذه الحالة يروي ما تراه الشخصية، فهو يعرف ما تعرفه بلا زيادة ولا نقصان، فيكون الراوي = الشخصية.

مثل : «و أنا، ليس لي أمر يا أمي؟ لم اعد قاصرة أو جاهلة»¹.

«أنا حرة..كلامهم لا يهمني..نلت الشهادة لأعمل واكسب»².

«إنني أرفض قرار أبي..قولوا له إنني عصيت أمره..لست لعبة في أيديكم»³.

«آه..ليتني لم أولد..ليت أبي قتلني و لم أرى هذه المدينة قط..سامحني يا أبي»⁴.

الوضعية الثانية: راو غير مشارك في الأحداث، استعمل ضمير المخاطب(ك،ت) بهذا

يكون قد ترك مسافة بينه وبين الشخصية، ومنه يكون الراوي < الشخصية.

مثل : «سنزفك لابن عمك قبل الخريف..هذا قرار والدك»⁵.

«بعد مولدك بأسبوع مرضت مرضا لم نطمع أن تعيشي بعده...»⁶.

«آه...لو يسمعك والدك..سوف يقتلك...»⁷.

¹ علي فضيل العربي "الإبحار نحو دائرة الشمس"، ص 80.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 78.

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 81.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 82.

⁵ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 79.

⁶ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 80.

⁷ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس»، ص 82.

محور سمات الشخصيات:

_ الشخصية الأولى: الراوي، صوت سردي.

_ الشخصية الثانية: صليحة، شخصية رئيسية تتمثل صفاتها في أنها، ذات عيون ربيعية وبسمات معسولة وجدائل قمحية_ عند ما كانت طالبة_ وهي الآن في الأربعين من عمرها ووجهها مليء بالتجاعيد، شفتاها لم تعد ناعمة وطرية، عيناها فقدتا لونهما البراق، خصلات شعرها الكحلي بدأت تتحول إلى لون الرصاص، وهي موظفة.

محور سمات الشخصيات

الراوي من حيث الموقع و المشاركة و مقدار الرؤية

مقدار الرؤية	خارج الحكي						داخل الحكي						وضعيات الراوي	ترتيب القصة	
	غير مشارك		مشارك				غير مشارك		مشارك (مع درجة اتصاله بالمحكي)						
	ر >	ر <	ر =	عن بعد	عن قرب	جزئيا	أساسيا	كليا	عن بعد	عن قرب	جزئيا	أساسيا	كليا		
		+								+				الأولى	
			+										+	الثانية	
	+								+					الثالثة	

الحالات التي مرت بها:

_ الحالة الأولى: استرجاع لذكريات الماضي.

_ الحالة الثانية: الندم على عصيان والدها.

_ الحالة الثالثة: يأس وانتحار.

الشخصية الثالثة: والدة صليحة، امرأة في العقد الخامس من عمرها.

الشخصية الرابعة: سكان العمارة، شخصيات ثانوية.

الحالات اللاتي مروا بها:

_ حالة سخرية واستهزاء من صليحة.

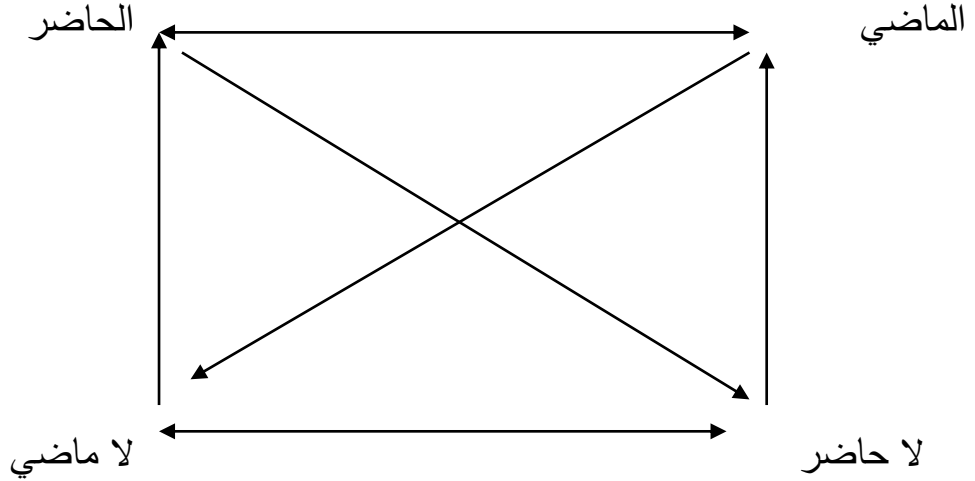
محور سمات الشخصيات

أحوال الشخصيات			الخصائص		مقومات الهوية الأساسية				الشخصيات الحكاية	ترتيب القصة
			المعنوية	المادية	الاجتماعية	الاجتماعية	السن	الجنس		
الحالة (3)	الحالة (2)	الحالة (1)	الثقافية، السوكية	المالية، الجسمية، الاجتماعية	الاجتماعية	الاجتماعية	السن	الجنس	الاسم	
اليأس والانتحار	الندم	استرجاع	-	-	-	-	-	-	-	الراوي
				وجهها مليء بالتجاعيد، أشكالها لم تعد ناعمة وطرية، عيناها فقدتا لونهما الراقي،...	موظفة	40 سنة	أنثى	صليحة		الشخصية الرئيسية
			(-)	(-)	(-)	العقد 05	أنثى	(-)		الشخصية العرضية (1) أم صليحة
		سخرية واستهزاء من صليحة	(-)	(-)	(-)	(-)	(-)	(-)	الشخصية العرضية (2) سكان العمارة

نظام التقابلات :

_ ثنائية زمنية (الماضي، الحاضر) «تذكرت بمرارة و يأس يوم رحلت أول مرة إلى المدينة»¹.

«رمت الألبوم و قالت بلهجة من استيقظت على حلم مزعج»².



ثنائية مكانية (المدينة، القرية) «أتقنت الرقص على أنغام الموسيقى الصاخبة. صارت جزءا من المدينة، و صارت المدينة تسكن أعماقها»³.

«يوم عاد بها القطار إلى قريتها فرحة جذلي»⁴.

¹ علي فضيل العربي "الإبحار نحو دائرة الشمس" ، ص79.

² علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص82.

³ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص79.

⁴ علي فضيل العربي: «الإبحار نحو دائرة الشمس» ، ص79.

خاتمة

خاتمة:

لقد مكنتنا النظرية البنيوية من دراسة الراوي ورؤيته، ورؤيته، والشخصيات الحكائية في هذا العمل القصصي.

وبعد دراستنا للقصص الأربعة المختارة توصلنا إلى النتائج التالية:

_ طبيعة الراوي من حيث الموقع: من حيث (داخلي/خارجي):

وجدنا أنا الكاتب جعل الراوي داخل حكاية في جميع القصص المختارة حيث، يروي الأحداث من مستوى ثان.

_ طبيعة الراوي من حيث المشاركة: من حيث (مشارك/غير مشارك) وجدناه

1_ شارك في أحداث القصص الأربعة، فكان راو مشارك.

2_ غاب الراوي في المشتركة، فكان غير مشارك (متباين الحضور)

_ مقدار رؤيته: وجدناه

1_ مقدار رؤية الراوي متساو مع مقدار رؤية الشخصية القصصية.

2_ مقدار رؤية الراوي اكبر مع مقدار رؤية الشخصية القصصية.

_ الشخصيات: استطعنا التمييز بين الشخصيات في كل قصة، انطلاقاً من مجموع

العلامات الخصوصية المركبة و البسيطة، التي أضفت على كل منها طابعا خاصا جعلتها

تستقل عن الأخرى دلاليا.

و ختمنا دراستنا بمحور نظام التقابلات مميزين الثنائيات التالية:

_ تقابلات مكانية.

_ تقابلات زمنية.

_ تقابلات بين الشخصيات.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1_ علي فضيل العربي، «الإبحار نحو دائرة الشمس»_مجموعة قصصية_دار الهدى، عين مليله،الجزائر،2009.

المراجع:

- 1_ الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، 2000.
- 2_أيديون موير، بناء الراوية، ترجمة إبراهيم الصيرفي، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، 1965 .
- 3_جورج لوكاتش، دراسات في الواقعية، ترجمة د. نايف بلوز، ط2،دمشق،1972.
- 4_جريدة حماش، بناء الشخصية في حكاية «عبدو و الجماجم و الجبل» لمصطفى فاسي_مقاربة في السرديات_،منشورات الاوراس،2007 .
- 5_ حسن البحراوي،بنية الشكل الروائي.
- 6_ دانيال تشاندلر، «أسس السيميائية «طلال و هبة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان،2008 .
- 7_ سمر روجي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤية_مقاربة نقدية_منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003 .
- 8_ شريط احمد شريط، البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947،1985) منشورات اتحاد الكتاب العرب،1998 .
- 9_ عبد الملك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر(1931،1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 .

10_ عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي في الجزائر (1952،1954)، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983 .

11_ د. عز الدين إسماعيل، روح العصر_دراسات نقدية في الشعر و المسرح و القصة_ دار الرائد العربي، بيروت، 1978 .

12_ عمر بن قينه، في الأدب الجزائري الحديث (تاريخا و أنواعا و قضايا..و أعلاما) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

13_ محمد بو شحيط، الكتابة لحظة وعي_مقالات نقدية_المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، 1984.

14_ د. محمد سعيد رمضان البوطي، من روائع القران، ط5، مكتبة الفارابي، دمشق، 1977

15_ محمد مصايف، النقد الأدبي العربي، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984

16_ مخلوف أعمار، مظاهر التجديد في القصة القصيرة في الجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

17_ مرشد احمد، البنية و الدلالة في روايات «إبراهيم نصر الله»، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 2005.

18_ يمنى العيد، دلالات النمط السردى في الخطاب الروائي، تحليل رواية «رحلة غاندي الصغير»، ملتقى السيميائية والنص الأدبي، عناية، 1995.

19_ يمنى العيد، تقنيا السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط2، دار الفرابي، بيروت، 1999.

المعاجم :

1_ عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.

2_ فؤاد أفرام البستاني، دائرة المعارف، بيروت، 19.



فهرس المحتويات

الفهرس

إهداء

مقدمة.....أ - ب

مدخل.....04

الجانب النظري

الراوي في العمل السردى.....13

_ تعريفاته.....13

_ علاقة الراوى بالضمان.....14

_ علاقة الراوى بمستوى السرد.....14

الشخصيات الحكائية في العمل السردى.....15

_ تعريفاتها وكيفية دراسة الشخصية في العمل السردى.....17

_ العوامل الفاعلة في إنشاء سمات الشخصية و ضبط مقوماتها:.....18

-ضبط مقومات الشخصية.....19

الجانب التطبيقي

تمهيد.....29

_ القصة الأولى: الإبحار نحو دائرة الشمس.....30

_ القصة الثانية: براكين الغضب.....38

_ القصة الثالثة: رحلة إلى جنة الجحيم.....44

_ القصة الرابعة: الضريبة.....51

خاتمة.....58

قائمة المصادر والمراجع.....60

فهرس.....63

ملخص

بعون الله إستطعنا إنجاز هذه المذكرة تحت عنوان بناء الشخصية الحكائية في المجموعة القصصية "الإبحار نحو دائرة الشمس" لعلي فضيل العربي .

تناولنا فيها دراسة الراوي و رؤيته , و الشخصيات الحكائية فقمنا بدراسة أربعة قصص من حيث طبيعة الراوي و من حيث الموقع و المشاركة والشخصيات , ثم ختمناها بمحور ونظام التقابلات.

الكلمات المفتاحية: القصة, الراوي, الشخصية, نظرية.

Summary

with God's help, we were able to accomplish this memorandum, under the title of the storyteller in the narrative group. {{sail towards the sun}} written by Ali fudel larbi.

We dealt with the study of the narrator and his vision. We studied four (4) stories in terms of the character of the narrator and in terms of position, participation and characters, and we closed it with the file (axis) of interviews system.

Key word : The story, the narrator, the character, theory.